# العلوم القرآنية في كلام الإمام موسى الكاظم (ع)

مينا شمخى[1]

**الملخص**

العلوم القرآنية هي مجموعة من المعارف والفنون التي تشكّلت على أساس القرآن الكريم والقضايا ذات الصلة به، والغرض منها معرفة القرآن والتعرّف عليه بشكل أفضل وأعمق. ظهرت العديد من علوم القرآن الكريم ومعارفه في الأيام الأولى لنزول القرآن الكريم، خلال حياة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، واستمرّت وتوسّعت يوما بعد يوم، ووفقا للروايات والتقارير التاريخيّة كان النبى(ص) وأهل بيته (ع) على علم بالمعارف القرآنيّة والعلوم المرتبطة به كالناسخ والمنسوخ، المحكم والمتشابه، المكي والمدني، علل الوحي والتفسير والقرآءة ونحو ذلك. كلمتهم كلمة القرآن والأئمة (ع) رواة القرآن. قام كل من الأئمة (ع) حسب ظروفهم الزمنية بتفسير وشرح كثير لجزء معين من آيات القرآن. وبما أن الأئمة (ع) هم أعلم الناس بهذه العلوم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن هذا المقال يسعى إلى تناول روايات الإمام موسى الكاظم (ع) في مجال هذه العلوم. بالنظر إلى ظروف زمن الإمام موسى الكاظم (ع) وتوسع المدارس الفقهية والكلاميّة المختلفة، فإن جزءا صغيرا من رواياته تشتمل على موضوعات علوم القرآن. وهذه الروايات مبعثرة في كتب الأحاديث وتفسيرات الروايات ، وقد حاولت هذه المقالة أن تذكر جميع رواياته في مجال علوم القرآن.

**الكلمات الدليلة:** القرآن ، الإمام موسى الكاظم (ع) ، الروايات ، علوم القرآن ، التفسير

## Quranic Sciences in the Speech of Imam Musa Al-Kadhim (PBUH)

Mina Shamkhi[2]

**Abstract**

Qur'anic sciences are a group of knowledge and arts that were formed on the basis of the Noble Qur'an and the issues related to it, with the purpose of knowing the

[1] أستاذة مساعدة في كلية الشريعة و المعارف الإسلامية، جامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، إيران m.shamkhi@scu.ac.ir .

[2]. Assistant Professor of Qur'ān and Ḥadīth Studies, Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Iran

Qur'an and getting to know it better and more deeply. Many sciences of the Noble Qur'an and its knowledge appeared in the early days of the revelation of the Noble Qur'an, during the life of the Holy Prophet, may God's prayers and peace be upon him, and continued and expanded day by day, and according to historical narrations and reports, the Prophet (PBUH) and his family (PBUH) were aware of the Qur'anic knowledge and the sciences associated with him. Such as the abrogating and abrogating, the arbitrator and the similar, the Meccan and Medinan, the reasons for revelation, interpretation, recitation and so on.

Their word is the word of the Qur'an, and the Imams (PBUH) narrators of the Qur'an. Each of the Imams (PBUH), according to their temporal circumstances, interpreted and explained a lot of a specific part of the verses of the Qur'an. And since the Imams (PBUH) are the most knowledgeable people of these sciences after the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, this article seeks to address the narratives of Imam Musa al-Kadhim (PBUH) in the field of these sciences. Given the circumstances of the time of Imam Musa al-Kadhim (PBUH) and the expansion of the various jurisprudential and theological schools, a small portion of his narrations include topics of the sciences of the Qur'an. These narrations are scattered in hadith books and interpretations of narrations, and this article has attempted to mention all his narrations in the field of the sciences of the Qur'an.

**Keywords**: The Qur'an, Imam Musa al-Kadhim (peace be upon him), narrations, Qur'an sciences, interpretation.

**1.بيان المسألة**

وفقا لحديث الثقلين، إنّ هداية الأمة الإسلامية تستلزم التمسک بالثقلين أى القرآن والعترة. إنّ أهل البيت عليهم السلام، كرسول الله صلى الله عليه وسلم هم المسؤولون عن شرح الآيات السماوية والمصدر الأكثر أصالة لفهم تعاليم القرآن، لذا فإن رواياتهم هي مصادر مهمة للتفسير. إن الأئمة المعصومين(ع) على دراية بالمحكمات وأوجه الشبه والتفاسير، لأن القرآن حصر معرفة تفسير الآيات على الله والراسخين في العلم، وهؤلاء هم القدوة الصحيحة والأولى في العلم. يقول الإمام موسى كاظم(ع) فى هذا المجال:

« عَلَيْنَا نَزَلَ قَبْلَ النَّاسِ وَلَنَا فُسِّرَ قَبْلَ أَنْ يُفَسَّرَ فِي النَّاسِ فَنَحْنُ نَعْلَمُ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ وَنَاسِخَهُ وَمَنْسُوخَهُ (وَمُتَفَرِّقَهُ وحَظِيرَتَهُ) وَفِي أَيِّ لَيْلَةٍ نَزَلَتْ مِنْ آيَةٍ وَفِيمَنْ نَزَلَتْ فَنَحْنُ حُكَمَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ».[1]

فهي تعد مصدر المعرفة القوية والمتشابهة فى تفسير الآيات القرآنية. لذلك، من المهم للغاية دراسة روايات وآداب المعصومين (ع) في مجال تفسير وعلوم القرآن. وقد صدرت الروايات القرآنية عن الإمام السابع للشيعة الإمام موسى بن جعفر (ع) ، وهذا البحث مبني على معرفة هذه الروايات.

**2.دور الإمام موسى كاظم (ع) في تطوير الحياة الثقافية والسياسية للإسلام**

ومن علامات عظمة أهل البيت (عليهم السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جعلهم عدالة كتاب الله. وبما أن القرآن يعبر عن كل شيء ، يتضح أن المعصومين(عليهم السلام) الذين هم عدل القرآن يجب أن يعبروا عن كل احتياجات الإنسان.

وذلك لأن الأئمة(عليهم السلام) كانوا في بعض الأوقات في وضع صعب للغاية ، ولكن من الواضح أنهم لم يتراجعوا عن واجبهم فحسب ، بل قاموا أيضا بتفسير وشرح التعاليم الإلهية والقواعد الإسلامية للناس فيما يتعلق بالقرآن.

كما حقق الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) العديد من الفوائد للآخرين في جميع مجالات هذا الكتاب الإلهي خلال حياته الكريمة وبركاته.

إن تطبيق القرآن في جميع مراحل الحياة والالتزام به من الامتيازات العظيمة للرجل الإلهي ، وخاصة الأئمة المعصومين(عليهم السلام). وبنفس الطريقة ، علم الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) هذا الدرس العظيم لجميع المسلمين وأتباعه أنه من خلال زيادة قيمة القرآن الكريم ، يجب أن نجعل حضوره ملونًا في الحياة ؛ لأن هذا الكتاب السماوي يعبر عن دين الحياة البشرية.

حافظ الإمام موسى كاظم (ع) بجهوده الكريمة على الحياة الثقافية والسياسية للإسلام، وكذلك حفظ القيم الأخلاقية التي نتجت عن تقدّم الشيعة وكرامتهم. بالنظر إلى أنه كان يخضع لرقابة مشدّدة من قبل الحكومة في ذلك الوقت، وكان يُسجن بانتظام لأسباب طويلة، لم يتخلَّ عن أنشطته العلمية ونفذ رسالته على الوجه الصحيح من خلال الالتزام بالمدرسة الشيعية.

كان دائمًا على اتصال سري بطلابه، وكما كان على متصلا بطلاب والده النبيل، وعمل أيضًا على تدريب الطلاب الجدد. حتى نال جميع طلابه مستوى عالٍ من العلم، وأصبحوا معروفين عند الشيعة بأنهم أصحاب الإجماع، أي الذين يروون عن الإمام ما هو مقبول.

في الوقت الذي كان فيه هذا الإمام يترأس الإمامة، كانت تلك الفترة ذروة سلطة العباسيين والإسماعيليين، حيث قد ضاق المجال عليه كثيرا لدرجة أن الإمام كان يقوم بالنقاش والكتابة والتأليف وتوجيه الآيات والموضوعات الإسلامية في المدرسة التي تنتمي إلى والده. فكان ينقل الإسلام عن طريق هذه المدرسة فقط.
في الواقع، كان الإمام موسى كاظم (ع) يتّسم بكثير من النعم والفضائل، وقد ورث الكثير من معارف والده، وأيضا بالصفح والتسامح والصبر الذي لا مثيل له بين الناس، استطاع أن ينال لقب كاظم وفي الحقيقة لا يمكن لأحد أن يصل إليه بالمعرفة الإلهية والعلم والمغفرة.

**3.العلوم القرآنية**

لكي نعرف مصطلح( العلوم القرآنية )في البداية نقوم بتعريف كل واحدة من هاتين الكلمتين في اللغة والإصطلاح بصورة مستقلة ثم نعرفهما كتركيب واحد:

**3-1.العلوم**

هده الكلمة هي جمع «العلم»التي في اللغة تعني الإطلاع والوعي وتكون ضد «الجهل » وترادف الإحساس والمعرفة. اما قد جاء لكلمة «العلوم» عند الحكماء والمتكلمين وعلماء الشرع والتدوين معانى اصطلاحية مختلفة. العلوم في الإصطلاح الأخير (علماء التدوين) يقترب إلى العلوم القرآنية، لأن العلوم القرآنية دونت في اسلوب علمي مدون. [iii]
وفي إصطلاح هؤلاء العلماء يطلق على مجموعة من العلوم المدونة في جهة واحدة أ كانت الوحدة في الموضوع أم في الغاية أم في العلوم، تصور كانت أم تصديق، كلية كانت أم جزئية وتخصصية .

**3-2.القرآن**

قد طرحت في هدا المجال آراء مختلفة نستطيع أن نقسمها إلى فئتين : الفئة الأولى هي التي تعتقد بجمود القرآن؛ والفئة الثانية هي التي قد نسبته إلى الإشتقاق في بعض الأحيان.
اعتقد الزركشي ومن ثم السيوطي نقلا عن الخطيب البغدادي والبيهقي حول الموضوع الأول (الجامد و اسم العلم) أن الشافعي في روايته عن قرائة ابن كثير، يرى( القرآن )غير مهموز لكن كان يقرأ كلمة «قرأت» بالهمزة. كان يقول الشافعى: القرآن اسم كتاب الله وهو غير مهموز ويكون كأسماء التوراة والإنجيل . السيوطى كذلك اختار هدا الرأي.
لكن هناك اختلاف كثير حول الموضوع الثاني أي (الإشتقاق). يعتقد البعض أنه صحيح سالم ومشتق من «قرن». قرن يعني، الضميمة وجعل الأشياء جنبا إلى جنب البعض وبما أن السور والآيات والكلمات القرآنية قد جعلت جنبا إلى جنب البعض، سمي القرآن قرآنا وهذا الذي أكد عليه الأشعري(324). الفرّاء (٢٠٧ ق) كذلك

عد كلمة القرآن كلمة صحيحة سالمة ويعتقد أن «القرائن» هي(جمع قرينة) ؛ لأن آياته بعضها تؤيد البعض وتتشابه في كثير من الأحيان لهذا تكون قرينة للبعض.

وفي المقابل يعتقد البعض أنها صحيحة مهموزة كما أنها مشتقة من كلمة «قرأ»؛ في هدا المجال كان يقول اللحياني (٢١٥ ق): إن «القرآن» مهموز وهو مصدر لقرأت كالرجحان والغفران، ومن باب تسمية المفعول بالمصدر سمي «الكتاب المقروء» قرآنا.

ذكرت كلمة القرآن ٥٨ مرة بهذا الشكل وهي تفوق سائر أسماء هذا الكتاب.

**3-3.علوم القرآن**

هو تركيب اضافي (مضاف و مضاف اليه). اضافة هدين اللفظين تشير إلى جميع العلوم والمعارف المرتبطة بالقرآن و لفظ «العلوم» جمع ، لأن المقصود منه لم يكن علما متعلقا بالقرآن، بل القصد هوجميع العلوم التي تخدم القرآن او تكون موثقة به. على هدا الاساس يشتمل على علوم كالتفسير، القراءات، رسم الخط، الإعجاز، اسباب النزول، الناسخ و المنسوخ، اعراب القرآن، غريب القرآن، العلوم الدينة و واللغة العربية وإلخ . بعبارة أخرى، هدا التركيب الإضافي، يشتمل علي «علوم فى القرآن» و «علوم للقرآن».

اما «علوم فى القرآن» يقترب إلى المعني الوصفي أي (العلوم القرآنية) والقصد منه جميع العلوم القرأنية المتداولة أو العلوم التي قد جاءت في الآيات الإلهية أو تستنبط من القرآن.كان هذا المعني رائجا بين القدامى ويعتقد البعض أنه يشتمل علي جميع العلوم (علوم الصريحة وغير الصريحة الإعتقادية و العملية الدينية والعلوم الدنيوية). [iii]

لكن في «علوم القرآن» قد رحل المعني الإضافي من تركيب علوم القرآن، حيث كان يتضمن جميع العلوم الدينية والعربية حيث أصبح علما واسما خاصا لعلم مدون اطلق عليه مصطلح (علوم القرآن).

موضوع علوم القرآن، هو دراسة القرآن من ابعاد مختلفة ومرتبطة بالتعاريف المدكورة . فائده هذا العلم، يرجع إلى ثقافة القرآن المميزة والعامة ومعرفة المعارف القيمة والإستعداد التام للدفاع عن حدوده ومن ثم سهولة الورود إلى ساحة تفسير القرآن.

انتشر مصطلح العلوم القرآنية بمعناه الحديث منذ القرن الرابع، حسب ما ادّعى عبد العظيم الزرقاني. حيث يدعى بأنه وجد في المكتبة المصرية كتابا لعلي بن إبراهيم سعيد (٣٣٠) بعنوان «البرهان في علوم القرآنم في ثلاثين مجلداً، بقي منها ١٥ مجلداً. [iv]

العلوم القرآنية هى مناقشات تمهيدية لمعرفة القرآن وفهم جوانبه المختلفة. في العلوم القرآنية قد طرحت موضوعات مثل الوحى وتنزيل القرآن، ومدة النزول وترتيبه، وأسباب النزول، وجمع القرآن وتأليفه، وكتاب الوحي، وتوحيد المصاحف، وظهور القراءات، ومنشأ الاختلاف في التلاوة القرآنية، وحجيّة القرآن وعدم تحريفه، ومسألة النسخ في القرآن، وظهور أوجه الشبه في القرآن، وإعجاز القرآن، وما إلى ذلك.[v]

لهذا السبب، تم ذكر العلوم بطريقة الجمع لأنّ كل من هذه القضايا مستقلة في سياقها الخاص ويتمّ الاعتراف بها كعلم منفصل، وغالبا لا توجد علاقة وثيقة بين هذه القضايا، لذلك لا يوجد في العادة ترتيب طبيعي بين قضايا علوم القرآن، لكى يكون مراعاة الترتيب بينها ضروريا، بحيث يمكن مناقشة كلّ موضوع ومعاينته بشكل منفصل عن القضايا الأخرى، وكذلك جميع العلوم القرآنية التى من حيث القرآن أو الهداية و إعجازاتها تكون مرتبطة بالقرآن، تعتبر من علوم القرآن، وهذا واضح في العلوم الدينية والعربية.

**4.تنويع و تصنيف علوم القرآن**

قسّم علماء القرآن من الماضي إلى الحاضر المعرفة القرآنية وأنواعها إلى أشكال وأنواع مختلفة. حدد البعض عدد القضايا والموضوعات في عدة أنواع ، و وسع البعض نطاق الموضوعات وربما دخل تدريجياً مجال الدراسات القرآنية مع مرور الوقت.[vi]

ذكر ابن نديم محمد بن إسحاق (ت 385 هـ) ، أثناء تقديمه وتعداده للآثار والكتب التي كتبت في مختلف الموضوعات القرآنية، عناوينها في 22 موضوعاً.[vii] على سبيل المثال:

1.تسمية الكتب المصنفة فى تفسير القرآن

2.الكتب المؤلفة فى المعانى القرآن و مشكله و مجازه

3.الكتب المؤلفة فى غريب القرآن

4.الكتب المؤلفة فى لغات القرآن

5.الكتب المؤلفة فى المفردات

6.الكتب المؤلفة فى القراءات

7.الكتب المؤلفة فى النقط الشكل للقرآن

8.الكتب المؤلفة فى لامات القرآن

9.الكتب المؤلفة فى اختلاف المصاحف

10.الكتب المؤلفة فى متشابه القرآن

القطب الدين الشيرازى(م 648ق) يسرد العلوم القرآنية في 12 نوعا.[viii]

قسم العلامة الطباطبائي (المتوفى عام 1402 هـ) العلوم التي ترتبط بطريقة ما بالقرآن الكريم إلى ثلاث فئات:

1. العلوم التي يدعو القرآن الكريم إلى تدريسها؛
2. العلوم الخاصة بالقرآن الكريم؛
3. العلوم التي نشأ فيها القرآن الكريم.[ix] ]

**4-1.شأن النزول وأسباب النزول**

تعتبر أسباب النزول، أي أسباب وظروف وأحوال نزول الآيات وسور القرآن، من قضايا الهامة فى القرآن. لم يميز معظم باحثى العلوم القرآنية بين الاثنين، وتحدّثوا عن سبب نزول الآيات وشأن نزولها لكل المناسبات التى تتطلب نزول آية أو آيات. فى حين كان هناك فرق بين المصطلحين، لأن شأن النزول يكون أعمّ من سبب النزول، فعندما ينزل وحي بمناسبة حديث عن شخص أو حدث، سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، أو عن افتراض الأحكام أو الآيات، فإن كلّ هذه الأشياء تسمّى شأن نزول تلك الآيات. على سبيل المثال، يقال أن آية نزلت عن عصمة الأنبياء أو عصمة الملائكة أو إبراهيم أو نوح أو آدم، وكلّها تسمّى شأن نزول الآية. لكن سبب الوحي هو حادثة أو حدث تبعته آية أو آيات، بمعنى آخر، ذلك الحدث أدّى إلى نزول الوحي. لذلك، السبب أخص والشأن أعمّ [x] وقد أشار الإمام موسى الكاظم (ع) في أقواله بعض مواضع نزول الآيات والسور. فيما يلى نشير إلى بعض تلك الأمثلة.

1.يقول الإمام الكاظم(ع)عن شان نزول هذه الآية :«الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ لا يَنْقُضُونَ الْمِيثاقَ»(رعد/20)( « نزلت هذه الآية في آل محمد وما عاهدهم عليه وما أخذ عليهم من الميثاق في الذر من ولاية أمير المؤمنين ( ع) والأئمة (ع) بعده وهو قوله «الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلا يَنْقُضُونَ الْمِيثاقَ الآية».[xi]

2.وعن سبب نزول هذه الآية:«قُلْ إِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَ لا رَشَداً»(جن/21)يقول:«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَعَا النَّاسَ إِلى وِلَايَةِ عَلِيٍّ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، أَعْفِنَا مِنْ هذَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: هذَا إِلَى اللَّهِ لَيْسَ إِلَيَّ، فَاتَّهَمُوهُ وخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «قُلْ إِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلا رَشَداً».

سأل محمد بن فضيل من الإمام موسى الكاظم عن هذه الآية :«قُلْ إِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَ لا رَشَداً» فقال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلى ولاية علي (ع) فاجتمعت قريش حوله وقالوا: يا محمد اعفنا عن هذه، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: هذا أمر من الله، وليس منى، فاتّهموه و طردوه، وأنزل الله هذه الآية: :«قُلْ إِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَ لا رَشَداً».[xii]

### 4-2.تاريخ القرآن

تاريخ القرآن هو إسم فرع من فروع العلوم القرآنية الذى يتناول تاريخ القرآن منذ بداية نزوله إلى الوقت الحاضر ويتحدّث على قضايا كثيرة بصور مختلفة كسير نزول القرآن، حفظه وكتابته، جمعه وتصنيفه، المصاحف الأولى، ظهور الخلاف في القراءات .

إن تاريخ القرآن هو مصطلح حديث يتعلّق بالعقود الأخيرة صاغه علماء الإسلام وعلماء القرآن الغربيين. حيث لم نجده قبل ذلك، في آثار المتقدّمين كالبرهان في علوم القرآن لبدر الدين الزركشي، والإتقان في علوم القرآن

لجلال الدين السيوطي. من أهم الأعمال التي كتبت عن "تاريخ القرآن" نستطيع أن نشير إلى تاريخ القرآن لئودور نولدكة، تاريخ القرآن لأبى عبد الله الزنجاني"، تاريخ القرآن لمحمود راميار" و ...
قد روى عن الإمام الكاظم (ع) أنّه قال عن تاريخ القرآن:« السُّورَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا تَحْمِيدٌ وَ أَوْسَطُهَا إِخْلَاصٌ وَ آخِرُهَا دُعَاءٌ سُورَةُ الْحَمْد».[xiii]

**4-3.الحروف المقطعة**

قد بدأت 29 سورة من سور القرآن الكريم، بحروف مثل "الم" و "حم" التي تسمى "فواتح السور" و"الحروف المقطعة". وقد تطرّق جميع مفسرين الشيعة وباحثى العلوم القرآنية للنقاش والبحث في هذا الموضوع ، واستناداً إلى الأحاديث والروايات ، فقد عبّروا عن آراء وأقوال مختلفة في جزء من فواتح السور (أي حروف القرآن المقطعة).
على الرغم من أن آراء وأقوال الفريقين في تقديم مدلول حروف القرآن المقطعة متقاربة نسبا، إلا أن كلًا من هذه الآراء ليس قريبا من بعضها البعض بل إنّها متعارضة ومتناقضة.
على الرغم من أن تاريخ البحث في حروف القرآن طويل جدّا، وفي الأبحاث والدراسات المتعلّقة بالتعاليم القرآنية، فقد كان نقطة تحوّل في دراسات علماء القرآن. ومع ذلك، لا نرى قرارا محدّدا في تقديم معناه. وعادة ما يكون المفسرون والعلماء القرآنيون قد عبّروا عن هذا الرأي بحذر. وفيما يلي نشير إلى روايات الإمام الكاظم (ع) في هذا الشأن:

1.اسم للنبى(ص): يقول الامام الكاظم(ع) عن سبحانه وتعالى:«ن وَ الْقَلَمِ وَ ما يَسْطُرُونَ»(قلم/1) «فَالنُّونُ اسْمٌ لِرَسُولِ اللَّهِ وَالْقَلَمُ اسْمٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَعَلَى ذُرِّيَتِهِمَا». [xiv]

2.اسم للنبى(ص):حول الآيه:«حم (1) وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ (2) إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ (3) فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (4)(دخان)

«قَالَ النَّصْرَانِيُّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ سَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ونَطَقَ بِهِ ثُمَّ وَصَفَهُ بِمَا وَصَفَهُ بِهِ فَقَالَ حم. وَالْكِتابِ الْمُبِينِ. إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ. فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ مَا تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ فَقَالَ أَمَّا حم فَهُوَ مُحَمَّدٌ ص وَهُوَ فِي كِتَابِ هُودٍ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَنْقُوصُ الْحُرُوفِ وَأَمَّا الْكِتابُ الْمُبِينُ فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ ع وَأَمَّا اللَّيْلَةُ فَفَاطِمَةُ (ع)».

وأما حول هذه العبارة: (في تلك الليلة يفصلون في كل أمر ثابت) يعني أن فاطمة ستعطي الكثير من الخير وتخرج، وذلك رجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم (أي الإمام الحسن والإمام الحسين وزين العابدين عليهم السلام) وغيرهم من الأئمة أيضا يذكرون بالعطف عليهم.[ xv ]

3. إسم عين: يقول الإمام موسى الكاظم «ص»« ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ»(ص/1) و«عَيْنٌ تَنْفَجِرُ مِنْ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ وَهُوَ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ إِنَّمَا أَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيَقْرَأَ ويُصَلِّيَ» [xvi]

**4-4.القرآءة**

القرآءة هي نطق القرآن الكريم بنفس الشكل والجودة التي نطق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو هي قراءة ونطق القرآن الكريم بنفس الشكل والجودة التى قرأت فى حضور الرسول الكريم ، وقد أيّد الرسول(ص) نطقها و قراءتها. فلا فرق فى أن يكون ذلک اللفظ نفس اللفظ الذى نطق به الرسول أو نطق به الآخرين فى حضوره ولا فرق فى عدد من لفظه.[xvii]

كانت الائمة المعصومين عليهم السلام، يهدون الناس إلى القراءات المتداولة والمشهورة فى فرص مختلفة بعبارة أخرى كانوا يؤيّدون القراءات المشهورة .الإمام الكاظم(ع) كذلک أثناء إحدى رواياته يدعو الناس إلى قراءة القرآن.

قال أحد الصحابة للإمام الكاظم (ع)« جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا نَسْمَعُ الْآيَاتِ فِي الْقُرْآنِ لَيْسَ هِيَ عِنْدَنَا كَمَا نَسْمَعُهَا وَ لَا نُحْسِنُ أَنْ نَقْرَأَهَا كَمَا بَلَغَنَا عَنْكُمْ فَهَلْ نَأْثَمُ فَقَالَ لَا اقْرَءُوا كَمَا تَعَلَّمْتُمْ فَسَيَجِيئُكُمْ مَنْ يُعَلِّمُكُمْ» [xviii]

**4-5.الخطابات القرآنية**

في القرآن الكريم ، يخاطب الله تعالى أحيانًا الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ليخبر الناس بكلمة الله.

«قُلْ لِعِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلاةَ وَ يُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْناهُمْ»(ابراهيم/31)

وتجدر الإشارة إلى أن القرآن الكريم له مواعظ متنوعة. وقد ذكر بعض أهل العلم جوانب خطاب القرآن في أربعين طريقة ، يشار إلى بعضها:

1-خطاب خاص لغرض خاص؛

2- خطاب خاص لغرض عام ؛

3- خطاب عام للأغراض العامة ؛

4-خطاب عام لغرض خاص.

للخطابات القرآنية جوانب الأخرى هي: المديح ، الخطاب الضيافة ، خطاب الجمع باللفظ المفرد ، خطاب المفرد باللفظ الجمع ، خطاب المفرد باللفظ المثنى، خطاب المثنى باللفظ المفرد، خطاب العين ، خطاب العام الذى لم يقصد فيه شخصا معينا خطاب الجمادات، خطاب من يعقل و...إخ.

قد أشير فى روايات امام موسى الكاظم(ع) إلى بعض أقسام هذه الخطابات ، مثل:

**1. خطاب عام لغرض خاص**

1-1من أقوال الإمام موسى الكاظم عن سبحانه و تعالى: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ»(نساء/54) روى بأنه قال: «نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ»[xix]

2-1حول الخطاب فى هذه الاية:«إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها»(نساء/58) يقول: «هَذِهِ مُخَاطَبَةٌ لَنَا خَاصَّةً أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كُلَّ إِمَامٍ مِنَّا أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ وَ يُوصِيَ إِلَيْهِ ثُمَّ هِيَ جَارِيَةٌ فِي سَائِرِ الْأَمَانَاتِ- وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع قَالَ لِأَصْحَابِهِ عَلَيْكُمْ بِأَدَاءِ الْأَمَانَةِ فَلَوْ أَنَّ قَاتِلَ أَبِيَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع ائْتَمَنَنِي عَلَى السَّيْفِ الَّذِي قَتَلَهُ بِهِ لَأَدَّيْتُهُ إِلَيْهِ» [xx]

**2.خطاب خاص لغرض خاص**

حول الخطاب فى هذه الآية:«أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ»(هود/17)يقول:«فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الشَّاهِدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ» [xxi]

**4-6.الأمثال القرآنية**

استخدام المثل هو أحد الأساليب التعبيرية للقرآن. وأهمية أمثال القرآن تتجلّى فى كلام رسول الله (ص) حيث قال فى رواية أن العلوم القرآنية، تقسم إلى خمس فئات: الحلال، الحرام ، المحكم، المتشابه، والأمثال[xxii]. يقول الماوردي: من أهم علوم القرآن علم الأمثال(سيوطى، ج2، ص271) في العديد من آيات القرآن الكريم ، قد صرّح بذكر المثل منها:«وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ»(اسراء/89) و«وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ»(زمر/27) و«كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَال»(رعد/17)

الإمام موسى الكاظم (ع) حول كلام سبحانه وتعالى: «أَ فَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلى وَجْهِهِ أَهْدى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ»(ملک/22) يقول:«إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَثَلَ مَنْ حَادَ عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ كَمَنْ يَمْشِي عَلَى وَجْهِهِ لَا يَهْتَدِي لِأَمْرِهِ وَ جَعَلَ مَنْ تَبِعَهُ سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ( ع)» [xxiii]

**4-7.الناسخ والمنسوخ**

والنسخ فى اللغة بمعنى هو الهلاك والزوال، وفي الإصطلاح هو تغيير حكم من الأحكام الشرعية الثابتة التى انقضى ميعاده ومدته، واستبداله بحكم آخر. [xxiv] يسمّى الحكم الأول منسوخ والحكم الثانى ناسخ، لذلك من أجل التفسير الكامل لآيات القرآن وفهمها بشكل أفضل ، لا بد من الانتباه لهذه الآيات.
بمعنى آخر ، إنها حكم أو آية قديمة انتهى وقتها ومدتها؛أي أن الله سبحانه وتعالى يصدر حكماً من البداية في قضية معينة و نفعية، في حين أن هذا الحكم ليس حكماً دائماً، بل هو محدد لموقف معين و وقت محدود.[xxv]

إنّ أئمة أهل البيت(ع) هم بعد النبى(ص) يعتبرون أعلم الناس بهذا العلم وسائر العلوم فجاء فى رواية عن الإمام موسى الكاظم (ع): سأل أحد من امام موسى الكاظم(ع) :« إِنَّكَ لَتُفَسِّرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا لَمْ تَسْمَعْ فَقَالَ عَلَيْنَا نَزَلَ قَبْلَ النَّاسِ وَلَنَا فُسِّرَ قَبْلَ أَنْ يُفَسَّرَ فِي النَّاسِ فَنَحْنُ نَعْلَمُ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ وَنَاسِخَهُ وَمَنْسُوخَهُ (وَمُتَفَرِّقَهُ وَحَظِيرَتَهُ) وَفِي أَيِّ لَيْلَةٍ نَزَلَتْ مِنْ آيَةٍ وَفِيمَنْ نَزَلَتْ فَنَحْنُ حُكَمَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ» [xxvi]

### 4-8.تفسير غريب القرآن

فيما يلى نشير إلى بعضها:

1. إمام موسى الكاظم فى تفسير آية: «الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ»(ماعون/5) يقول إنّ «ساهون» بمعنى« التَّضْيِيعُ»[xxvii]

2.فى تفسير آية«اللَّهُ الصَّمَدُ»(توحيد/2) يقول إنّ «الصمد» هو الذى « لَا جَوْفَ لَهُ» [xxviii]

3. فى تفسيرآية«الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى»(طه/5) يقول إنّ«استوى» يعنى «اسْتَوْلَى عَلَى مَا دَقَ وَ جَلَ»[xxix]

4. فى تفسيرآية« وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوالِيَ مِنْ وَرائِي وَكانَتِ امْرَأَتِي عاقِراً فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا»(مريم/5) يقول إنّ «الموالى» هم« بَنُو الْعَمِّ وَ أَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يَهَبَ لَهُ وَلِيّاً مِنْ صُلْبِه» [xxx]

5.فى تفسير آية :«ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَ لْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيق»(حج/29) يقول إنّ «التفث»: يعنى « تقليم الأظفار، وطرح الوسخ وطرح الإحرام» [xxxi ]

### 4-9.المدح و الذمّ

وفي القرآن ثناء وذمّ؛ لأنّ سبحانه وتعالى مدح فئة وذمّ فئة أخرى ، وقد ذكر الإمام الباقر (ع) هذه المسائل في حديثه إلى هشام بن حكم ، منها:

**الف.مدح القلّة**

«يَا هِشَامُ إن الله مَدَحَ الْقِلَّةَ» وقال:«وَ قالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمانَهُ أَ تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ»(مؤمن/28) وقال:«وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ»(انعام/37) وقال:«وَ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ»(مائده/103) وقال:«وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ»(سبا/13) وقال:«وَ قَلِيلٌ ما هُمْ»(ص/24) وقال:«وَما آمَنَ مَعَهُ إِلّا قَلِيلٌ»(هود/40) [xxxii]

**ب.ذم من لا يعقل**

«يَا هِشَامُ ثُمَّ ذَمَّ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ» وقال« وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ قالُوا بَلْ نَتَّبِعُ ما أَلْفَيْنا عَلَيْهِ آباءَنا أَوَ لَوْ كانَ آباؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَ لايَهْتَدُونَ"(بقره/170) و قال« وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِما لا يَسْمَعُ إِلَّا دُعاءً وَ نِداءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ»(بقره/171)و قال:«أَ فَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَ وَ لَوْ كانُوا لا يَعْقِلُونَ»(يونس/42)و قال:«أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا»(فرقان/44) وقال:«لا يُقاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً- إِلَّا فِي قُرىً مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَراءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَ قُلُوبُهُمْ شَتَّى ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ»(حشر/14) وقال:«وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتابَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ»(بقره/42) [xxxiii]

**ج.ذم الكثرة**

«يَا هِشَامُ ثُمَّ ذَمَّ اللَّهُ الْكَثْرَةَ» وقال:«وَ إِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ»(انعام/117) وقال:«وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ»(انعام/37) وقال:«وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِها لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ»(عنكبوت/63)[xxxiv]

**4-10.فضايل سور القرآن**

ومن موضوعات علوم القرآن البحث فى فضائل السور القرآنية، وهذا البحث هو يقعل ذيل المباحث العامة للفضائل القرآنية ويكون على جزأين هما :«ثواب السور» و«خواص السور». في قسم الثواب السور، يتمّ ذكر الأحاديث التي جاء فيها الفضائل والعقاب الأخروى فى سور القرآن بالتفصيل. في القسم الآخر، أي خصائص السور، يتمّ ذكر الروايات المتعلقة بالخصائص والآثار الدنيوية (المادية والروحية) لكل سورة من سور القرآن. من خلال كلام الإمام (ع) نستطيع أن نسير إلى القضايا التالية.

1. يقول الإمام الكاظم (ع)عن فوائد آية الكرسى:«مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ لَمْ يَخَفِ الْفَالِجَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ مَنْ قَرَأَهَا فِي دُبُرِ كُلِّ فَرِيضَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذُو حُمَةٍ وَ قَالَ مَنْ قَدَّمَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ جَبَّارٍ مَنَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ يَقْرَأُهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَيْرَهُ وَ مَنَعَهُ مِنْ شَرِّهِ وَ قَالَ إِذَا خِفْتَ أَمْراً فَاقْرَأْ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ ثُمَّ قُلِ- اللَّهُمَ اكْشِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»[xxxv]

2.يقول عن ثواب الآية الأولى لسورة الفرقان:«تَبارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلى عَبْدِهِ»(فرقان/1) و«يَا ابْنَ عَمَّارٍ لَا تَدَعْ قِرَاءَةَ سُورَةِ تَبارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلى عَبْدِهِ فَإِنَّ مَنْ قَرَأَهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ أَبَداً وَ لَمْ يُحَاسِبْهُ وَ كَانَ مَنْزِلُهُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى»[xxxvi]

3.يقول عن خصائص هذه الآية:«لا تَخافُ دَرَكاً وَ لا تَخْشى»(طه/77) و« مَنْ كانَ فِي سَفَرٍ فَخافَ اللُّصُوصَ وَ السَّبُعَ فَلْيَكْتُبْ عَلَى عُرْفِ دَابَّتِهِ لا تَخافُ دَرَكاً وَ لا تَخْشى فَإِنَّهُ يَأْمَنُ بِإِذْنِ اللَّه» و« لا تَخافُ دَرَكاً وَ لا تَخْشى»[xxxvii]

4.يقول عن ثواب الصلاة على النبى(ع):«إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيما»(احزاب/56) و«مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ أَوْ يُكَلِّمَ أَحَداً إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّيَّتِهِ قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ سَبْعِينَ فِي الدُّنْيَا وَ ثَلَاثِينَ فِي الْآخِرَةِ قَالَ قُلْتُ مَا مَعْنَى صَلَاةِ اللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ صَلَاةِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ صَلَاةُ اللَّهِ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ صَلَاةُ مَلَائِكَتِهِ تَزْكِيَةٌ مِنْهُمْ لَهُ»[xxxviii]

**5.النتائج**

معرفة أحاديث القرآنية للأئمة لها أهمية كبيرة. كان الإمام موسى الكاظم (ع) من أكثر الفقهاء في عصره وأكثرهم حفظًا للقرآن، لذا فإن معرفة أقوال هذا الإمام العظيم يؤدي إلى فهم القرآن الكريم بشكل أكبر. إنه خلال خمسة وثلاثين عامًا من إمامته، على الرغم من كل القيود، لعب دورًا مهمًا في إحياء تعاليم القرآن. وبما أن عهد الإمام الكاظم (ع) كان مصحوبًا بتواجد مذاهب فقهية وكلامية مختلفة في آن واحد، فإن معظم خطاباته القرآنية تتعلق بنصوص ومحتوى الآيات وتفسيرها وروايات العلوم القرآنية هي أصغر جزء من خطاباته القرآنية. في المصادر السردية والتفسيرية للمسلمين، تم إدراج كلام الإمام موسى الكاظم (ع) في بعض موضوعات علوم القرآن فقط، وقد قُدمت هذه الروايات في ثلاثة محاور هي الوحي وفضائل وخصائص تلاوة السور القرآنية وأنواع الخطابات القرآنية.

**الهوامش**

[i] . البحرانى، 1412،ج1، ص35

[ii] . اقبال ،١٣٨٥، ص ٢٥

[iii] . الشاكر، 1387، ص 25

[iv]. الجوان الآراسته، بى تا، ص30

[v]. الصبحى الصالح، 1974م، ص10؛ الزرقانى، 2001م،ج1،ص23

[vi] . الديارى، 1385،ص4

[vii]. ابن نديم،1366ش،ص 36-41

[viii] . الطالقانى،1361ش، 50

[ix]. الطباطبایی، 1372، ص 107-108[

[x]. المعرفت،بی‌تا, ج1، ص242[

[xi]. القمی،1404ق, ج1، ص363؛ الفیض الکاشانی،1415ق, ج3، ص66؛ الحویزی، 1415،ج2، ص493[

[xii] .الکلینی، 1429ق,ج2، ص417؛ القاضی النعمان، 1385ق,ج2، ص352؛ الحویزی، 1415،ج5، ص440[

[xiii]. العیاشی،1380ق, ج1، ص19، البحرانی، 1412،ج1، ص97[

[xiv] . استرآبادی، 1409ق,ص685؛ الدیلمی،1427ق, ص164[

[xv]. الکلینی،1429ق, ج1، ص479.[

[xvi] . الصدوق،علل الشرایع،1385ق، ج2، ص335؛ الفیض الکاشانی،1415ق, ج4، ص290؛ البحرانی، 1412،ج3، ص491؛ الحویزی، 1415،ج3، ص128.

[xvii] . الفضلی،1378، ص80[

[xviii]. الکلینی،1429ق, ج2، ص619[

[xix].الکلینی،1429ق, ج1، ص510؛ الحویزی، 1415،ج1، ص491[

[xx]. الصدوق،معانی الاخبار، 1403ق,ص108؛ الفیض الکاشانی، 1415ق,ج1، ص461[

[xxi]. الکلینی،1429ق, ج1، ص190[

[xxii]. الطوسی(امالی)،1414ق,ص357[

[xxiii] . الکلینی،1429ق, ج1، ص433، الفیض الکاشانی،1415، ج5، ص204؛ البحرانی، 1412،ج5، ص443؛الحویزی، 1415،ج1، ص22و ج5، ص383

[xxiv]. الخوئی،1360ش، ج2،ص8

[xxv]. الراد المنش ، 1374ش، ص 177[

[xxvi] . البحرانی، 1412،ج1، ص35[

[xxvii] . الکلینی،1429ق, ج3، ص268، و ج6، ص18؛ الطوسی(تهذیب الاحکام)،1407ق, ج2، ص239؛ الحویزی،1415، ج5، ص677[

[xxviii]. الصدوق(توحید)،1398ق, ص93؛ المصدر نفسه(معانی الاخبار)،1403ق, ص6؛ البحرانی، 1412،ج5، ص806.[

[xxix]. البرقی، 1371ق, ج1، ص238؛ الکلینی، 1429ق,ج1، ص115، الصدوق(توحید)، 1398ق, ص230؛ المصدر نفسه(معانی الاخبار)، 1403ق, ص4؛ الطبرسی،1403ق, ج2، ص386.

[xxx] . البحرانی، 1412،ج3، ص699؛ المجلسی، 1403ق,ج14، ص175[

[xxxi] . الکلینی،1429ق, ج4، ص503؛ صدوق(معانی الاخبار)،1403ق, ص339؛ الحویزی، 1415،ج3، ص492.[

[xxxii]. الکلینی،1429ق, ج1، ص15؛ ابن شعبه حرانی، 1404ق,ص385؛ القمی المشهدی، 1368ش,ج10، ص477.[

[xxxiii] . الکلینی، 1429ق,ج1، ص15؛ ابن شعبه حرانی، 1404ق,ص385؛ القمی مشهدی، 1368ش,ج10، ص477.[

[xxxiv] . کلینی،1429ق, ج1، ص15؛ ابن شعبه حرانی، 1404ق, ص385؛ القمی المشهدی، 1368ش,ج10، ص477.[

[xxxv] . الکلینی، 1429ق,ج2، ص621، الصدوق(ثواب الاعمال)،1406ق, ص129، الحویزی،1415، ج3، ص173[

[xxxvi] . الصدوق(ثواب الاعمال)،1406ق,ص109، الحویزی، 1415،ج4، ص2.[

[xxxvii] . ابن بسطام، 1411ق,ص36، الحویزی، 1415،ج3، ص385.[

[xxxviii].الصدوق(ثواب الاعمال)،1406ق, ص157، الحویزی، 1415،ج4، ص302.[

## قائمة المصادر والمراجع

1. ابن بسطام، عبد الله و حسین، طبّ الأئمة علیهم السلام، محقق،خرسان، مُحَمَّد مهدی، دار الشریف الرضي، 1411 ق، قم.

2. ابن شعبه حراني، حسن بن علي، تحف العقول، مصحح، غفارى، على اكبر، جامعه مدرسين، 1404ق، قم.
3. ابن نديم، مُحَمَّد بن اسحاق، كتاب الفهرست، ترجمه و تحقيق مُحَمَّدرضا تجدد، مؤسسه انتشارات امير كبير، تهران، سوم، 1366ش.
4. استرآبادى، علي، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، مصحح، استاد ولى، حسين، مؤسسة النشر الإسلامي، 1409ق، قم.
5. اقبال، ابراهيم، فرهنگ نامه علوم قرآن،تهران، اميركبير،چاپ اول،١٣٨٥.
6. البحرانى، سيدهاشم، البرهان فى تفسير القرآن، دار العادى، بيروت، 1412ق.
7. البرقي، احمد بن مُحَمَّد بن خالد، المحاسن، محقق، محدث، جلال الدين، دار الكتب الإسلامية، قم، 1371.
8. الجوان الآراسته، حسين، درسنامه علوم قرآنى، مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامى، قم.
9. الحويزى، ابن جمعه، تفسير نورالثقلين، انتشارات اسماعيليان، قم، چاپ چهارم، 1415ق.
10. الخوئى، سيد ابوالقاسم، بيان در مسائل كلى قرآن، ترجمه صادق نجمى و هاشم هريسى، مجمع ذخائر اسلامى، قم، 1360ش.
11. الديارى البيدگلى، مُحَمَّد تقى، درآمدى بر تاريخ علوم قرآنى، انتشارات دانشگاه قم، قم، 1385
12. الديلمي، حسن بن مُحَمَّد، غرر الأخبار، مصحح، ضيغم، اسماعيل، دليل ما، 1427ق، قم.
13. الرادمنش، سيدمُحَمَّد، آشنائى با علوم قرآن، تهران، چاپ چهارم، 1374.
14. الزرقانى، مُحَمَّد عبد العظيم، مناهل العرفان فى علوم القرآن، دار المدار الاسلامى، بيروت، 2001م.
15. الزركشي، مُحَمَّد بن عبدالله، البرهان فى علوم القرآن، دار المعرفه، بى نا، بى جا.
16. السيوطي، جلال الدين، الاتقان فى علوم القرآن، دار الكتاب العربى، بى نا، بى جا.
17. الشاكر، مُحَمَّد كاظم، علوم قرآنى، انتشارات دانشگاه قم، قم، 1387.
18. الصبحى الصالح، مباحث فى علوم القرآن، دار العلم للملايين، 1974م.
19. الصدوق، مُحَمَّد بن علي، التوحيد، محقق، حسينى، هاشم، جامعه مدرسين، ايران، قم، 1398 ق.
20. _____، ثواب الأعمال و عقاب الأعمال، دار الشريف الرضي للنشر، 1406 ق، قم.
21. _____، علل الشرايع، كتابفروشى داورى، 1385ش، قم.
22. _____، معانى الأخبار، محقق، غفارى، على اكبر، دفتر انتشارات اسلامى وابسته به جامعه مدرسين حوزه علميه قم، 1403قم.
23. الطالقانى، عبدالوهاب، علوم قرآن و فهرست منابع آن، دار القرآن الكريم، قم، پنجم، 1372ش.
24. الطباطبايى، مُحَمَّد حسين، قرآن در اسلام، دفتر انتشارات اسلامى، قم، پنجم، 1372ش.
25. الطبرسي، احمد بن علي، الإحتجاج على أهل اللجاج، محقق، خرسان، مُحَمَّد باقر، نشر مرتضى، 1403ق، مشهد.
26. الطوسي، مُحَمَّد بن الحسن، الأمالي، محقق، مؤسسة البعثة، دار الثقافه، قم 1414ق.
27. _____، تهذيب الأحكام، محقق، خرسان، حسن الموسوى، دار الكتب الإسلاميه، تهران، 1407ق.
28. العياشي، مُحَمَّد بن مسعود، تفسير العيّاشي، محقق، رسولى محلاتى، سيد هاشم، المطبعة العلمية، تهران، 1380ق.
29. الفضلي، عبدالهادي، مقدمه ابى بر تاريخ قرائات قرآن، اسوه، تهران، 1378.
30. الفيض الكاشاني، مُحَمَّد محسن بن شاه مرتضى، تفسير الصافي، محقق، اعلمى، حسين، مكتبه الصدر، تهران، 1415ق.
31. القاضي النعمان، نعمان بن مُحَمَّد مغربي، دعائم الإسلام، محقق، فيضى آصف، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم.1385ق.
32. القمي، على بن ابراهيم، تفسير القمي، محقق ، موسوى جزائرى، طيّب، دار الكتب، قم، 1404ق.

33.القمي مشهدي، مُحَمَّد بن مُحَمَّدرضا، تفسير كنز الدقائق و بحر الغرائب، مصحح درگاهی، حسين، وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی، سازمان چاپ و انتشارات، 1368ش، تهران.
34.الكليني، مُحَمَّد بن يعقوب، الكافي، محقق، دارالحديث، دار الحديث، 1429 ق، قم.
35.المجلسي، مُحَمَّد باقر ، بحار الأنوار، محقق، جمعی از محققان، دار إحياء التراث العربي، 1403، بيروت.
36.المعرفت، مُحَمَّد هادي، التمهيد فی علوم القرآن، مؤسسة النشر الإسلامی، بی تا.